٤٣ عدد

دزبرسه نغلی بدسته استیلدیه موقف
احلات واو صاف قیدمعری
امارات وکا وفرا علامات عبادت

٥٥

كتاب قول السديد في اتخاذ الاماء والعبيد

عربي

٢٢٦١



القول السديد في اختيار الإماء والعبيد

للشيخ
العلامة أبي الثناء
مظفر الدين محمود بن أحمد
العينتابي الأمشاطي
الحنفي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرر من شاء من رق العبودية
بالايمان ومَلَّكَهم رقاب اهل الكفر والطغيان
احمده حمدا يوافي جزيل الفضل والاحسان
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بافضل الاديان
وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان
وبعد فقد وقفت على ورقات للشيخ
العلامه والبحر الفهامه محمد بن ابرهيم بن ساعد
الانصاري المعروف بابن الاكفاني في
اوصاف الرقيق وما فيها من المعاني سماه بالنظر
والتحقيق في تقليب الرقيق وهي حسنة التاليف

بديعه

بديعه التصنيف غير انها لم تكن مقنعه ولا لطالب
الازدياد مشبعه فاردت ان اضم اليها فوائد
مهمه وفرائد ملمه مما قال العلما اهل الفراسه
والحكما اهل السياسه مما ينتفع به في ذلك سالكا
فيه بعون الله اجمل المسالك ورتبته على
مقدمه وثلاث فصول وخاتمه وسميته
بالقول السديد في اختيار الاما والعبيد
فالمقدمة اذكر فيها وصايا نافعة لمن يريد
شرا الرقيق والفصل الاول اذكر فيه ما
اجناس العالم وما يخص كل جنس من الاحرار والا
والعبيد من الخصايل والشيات والاخلاق

والافعال الحسنه • والقبيحه وما يتعلق بذلك
من المعارف النافعة في هذا الشان والفصل
الثاني اذكر فيه الاصقاع المشهورة والاراضي
المعموره وطباع اهلها وافعالهم وخواصهم وما
يتعلق بذلك من الاحكام النافعة والفصل
الثالث اذكر فيه الاعضا وما يختص بها من
الدلايل من علم الفراسه مما قاله العلما والحكما
واهل التجربة والخاتمه اذكر فيها كيفيه
تقليب الرقيق وما يخفيه النخاسون ويسترونه
من العيوب فنقول وبالله المستعان وعليه
التكلان •

المقدمه •

وهي التي نذكر فيها وصايا نافعه لمن يريد تقليب
الرقيق وشراوه اعلم انه ينبغي لمن يريد تقليب
الرقيق وشراوه • ان يمعن النظر ويطيله في
الغلام والجارية الذي يريد شراوه ولا تقنع
باول نظره ولا تعتمد عليها بل تكرر النظر في جميع
اعضايه فان اول نظرة لا يوثق بها ولا يعتمد
عليها فانه يقال تكرار اللحظ يخلق كل
جديد • ومعاودة التقليب تظهر كل صنيع
وتبين كل عيب شنيع • وتبهرج التدليس
وتبين الخلق الخسيس • ولذلك قالوا ان
مستعرض الرقيق اذا راى اوسع من الجارية

او الغلام شيا مستحسنا لا يثبته في نفسه و يتمم
سمعه ويكذب نظره فانه ربما جا ذلك بالاتفاق
ولم يكن وراه مثله وربما اذا كرر النظر او
السمع اظهرا قبايح كانت مستوره وعيوبا غير
مستوره و قالوا كن الى الريبة اميل في هذا
الشان من الثقه وخذ بسوء الظن تسلم و قال
صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن و ينبغي ايضا
لمستعرض الرقيق ان لا يستعرض الرقيق في
الاسواق الحفله والمواسم الجامعة لاختلاف
النظر وتباين الشهوات وكثرة الزبون والتغالب
على السلع وعجلة البيع من غير رويه وعدم

التمكن

التمكن من التقليب ويامن من تدليس النخاسين
فانهم في اكثر الامر لا يتم لهم التدليس الا في هذه
المواضع الجامعة و قال اهل التجربة والخبر
ينبغي للملك او الرئيس ان لا يستنكف من تقليب
اعضا الرقيق ومباشرتها بنفسه ولا يثق باحد في
ذلك فكم من صاحب عمل عمل على صاحبه وكم
من امين خان موتمنه والقاه في المكروه بايسر
رشوة واقل هديه وان يسال عند استعراض
الرقيق قبل دخوله عليه خبره ولمن كان وهل الغلام
او الجاريه يحسن الكتابه او يعرف بلسان اخر ويفتشه
ليلا يكون معه حديد او اله يبطش بها فانه اتى على

خلق كثير من الروسا من هذا الباب وحصل لهم
سوء عظيم لا يلائي وينبغي ايضا ان تسال
عن سبب بيع العبد فان كان السبب من جهة
العبد واختياره لذلك فلا تشتريه فانه ربما عرض
له السبب الموجب لبيعه فان اطاعه فقد اغراه
وان منعه فربما لا يقدر علي منعه وحفظه ولذلك
قيل لا تشتري عبدا يملك نفسه في البيع والشرا
وينبغي ان تسال عن صلاح العبد وفساده
وادبه وهمته فان اعتاد الفساد لم يرج له صلاح
ومن تمرن علي سوء الادب عسر نقله عن خلقه
ومن لا همة له فهو غير مامون و قالوا اجابة

العبد

العبد تظهر من همته فمن كانت همته دنيه فلا
يرجي و قالوا لا تشتري عبدا قد اعتاد الضرب
وتمرن علي الشتم والمخاصمة فانه قيل خير العبيد
ما كسرت له العصا وشرهم ما ضربت له العصا
واذا احتاج العبد الى العصا فلا حاجة فيه ولا
خير و اما قول بعضهم لا تشتري العبد الا والعصا
معه فانه يريد بذلك الزنج فانهم شر العبيد
و قيل يريد بذلك عبيد المهنة فانهم لا يصلحون
الا علي العصا و ينبغي ان لا تشتري عبدا جريا
في اللفظ والحركة فان الجراة من العبد تدل
علي قلة مبالاته ومن قلت مبالاته لا يؤمن

منه عند اغضابه واتعابه فانه يقال ما يرى
جريء الافاك والجراه مقرونه بالحمق والاحمق
لا ينتفع به قال جالينوس ما اعياني شي مثل
الاحمق فانه لا علاج له وينبغي ان لا يشتري
عبد ابغض مولاه الذي باعه او نم عليه
ويذكر عيوبه للمشتري الثاني فان من نم لك نم
عليك وينبغي ان لا يكون المستعرض للرقيق
ذا فاقه اليه فان الفاقه لشي تستر عيوبه وتظهر
محاسنه فانه يقال لا توجه جايعا لشراء
طعام فانه يستحسن كل طعام يشبعه ولذلك
قالوا ينبغي ان لا يستعرض الجاريه من به شبق

فان

فان المنعظ ليس له راي لان غرضه الخلاص
من حده الشهوه وكسر عاديه الانعاظ وينبغي
لمن يريد شراء الجواري ان يستعمل جميع ما
ذكر من الوصايا ويزيد علي ذلك بامور احدها
ان يعلم براتها من الحبل قبل الشرا وثانيها
ان يحترز من تدليسهن باظهار الحبل والاستحاضه
وثالثها ان يقصد العلامات الداله علي الحبل
كتفقد الثدي وكبر البطن ولون الوجه ن
والشهوات الكاذبه كشهوه المالح والحامض
وغير ذلك من العلامات التي سنذكرها بعد
ان شا الله تعالي ورابعها انه اذا ادعت الجاريه

عدم البلوغ فلا يوثق بقولها في ذلك ولا في
الصغر والكبر فان الجارية ربما بلغت عند الرجل
وكتمته عنه رغبة في الولد وخلاصها من رق
العبودية وكثيرا من الجواري يظهرن العقم
خدعة لمواليهن ولذلك امر من يريد بيع جارية
ان لا يعرضها للبيع الا وهي حايض و ينبغي ايضا
لمشتري الرقيق ان يكلفه الادب ويمنعه عن
مخالطه من لا يصلح فان العبد ينشى على ما تعود
ويقبل ما علم ويحفظ اول ما يشاهد والعبد ان
اطعمته طمع وان ضربته انقمع وان خالط صالحا
صلح او فاسدا فسد والعبد طراز النعمه ولسان

المرو

المروه فيجب تحسين هيئته وتقويم عوجه ويومر
بالادب والعفه والحيا فان العبد من طينة مولاه
والولد من سر ابيه والله تعالى اعلم واحكم وهو الموفق

الفصل الاول

في ذكر اجناس العالم وما يخص كل جنس من الاحرار
والاماء والعبيد من الخصايل والشيات والاخلاق
والافعال الحسنه والقبيحه وما يتعلق بذلك من
المعارف النافعه في هذا الشان اعلم ان
اخلاق المساكن والاهويه والمياه لها تاثير في
الانفس والابدان والطباع والاخلاق واذا
كان الامر كذلك وجب علينا ان نذكر اجناس العالم

الانساني وما يتعلق بذلك من الطباع والخصايل
واول ما نذكر **العرب** وما يغلب على اجناسها
وطباعها **اعلم** ان بلاد العرب فيما بين بحر
فارس والفراة والشام ومصر وبحر القلزم والعرب
افضل الاجناس واعزهم انفسا واكرمهم اخلاقا
وارفقهم طباعا واكثرهم وفاء واجمعهم للخلال
الكريمه وابعدهم عن الاخلاق الذميمه وافصح
السنه واصبح وجوها **و** العرب نحو الكرم
والوفا ويقال اذا اريد الكرم فيطلب من
العرب واذا اريد الحكمة والراي فيطلب من
الروم والفرس واذا اريد الحكمة الشجاعة

والصبر

والصبر فيطلب من الترك والافرنج واذا اريد
الخدمة والتعب وحمل المشاق فيطلب من الكرج
والارمن **قال** الاصمعي خصلتان خص بهما
العرب اطعام الطعام والانفه من الضيم
وقال المامون فضلت العرب على ساير الاجنا س
بالسودد ولو لم يكن فيهم سوي انهم لا يصلحون
للاسترقاق **وقال** ابن سيرين ما اشكل على
امر عربي الا امتحن اخلاقه فان كان متبرعا بالا عطاء
ويانف الضيم والقبايح فهو عربي والا هو دعي
وقال ارسطوطاليس للاسكندر استخدم الارمن
واستعمل الروم واخبر بالعرب **ويقال** ان ارق

الناس طبعا العرب وارق العرب طبعا قريش واهل
مكه والمدينة الشريفه علي ساكنها افضل الصلاة والسلم
وقالوا ان العربي نهاب وهاب واعلم ان لكل
قبيلة من العرب خصايص تعرف بها فبنوا هاشم توصف
بحسن الوجوه ورافة الابدان واختصت بنوا
هاشم بالابدان وبنوا هلال بالاعين وبنوا الحمر
بالخصور وبنوا خزاعة بترافة الاطراف
وبنوا طي بحسن الافواه وقيل ان اردت
الزيادة في العلم فاسكن بغداد وان اردت
الزيادة في العقل فاسكن الموصل وان اردت
الزيادة في حسن الخلق فاسكن مصر وهذه الاعتبار

امر

امرا غلبى والعرب النازلون بارض نجد قد
سلموا من شرا العراق وغلظة الشام والرستاق
ولذلك فيهم العزة والحمية والشيم الزكية وكراهة
الغدر وبذل الجود والطعن بالمثقف الا ان
فيهم الخداع والعداوة والشر والارهاب والقساوة
وفيهم نجابة الاولاد وعندهم فضايل الامجاد
ورعاية الجار وحق الضيف وضرب السيف وفيهم
تراحم وعطف والامين فيهم ليس له مماثل كما
ان الخون فيهم ليس له معادل وافضل بلاد العرب
مكة المشرفة فان بها حرم الله وبيت الله
وقبلة المسلمين واهلها اهل الله ومنها محمد رسول الله

وَمكة طولها سر وعرضها كاك وَهي من اول
الاقليم الثاني وَاهل مكة عندهم انفه وَتعاظم بالانساب
وَكبر وَحسد وَالكذب فاش فيهم وَالنميمة وَالخداع
وَالطمع في ما في ايدي الناس وَبغض للغريب وَجفا
الا ان يكون مع الغريب شي من الدنيا يريد ان
يتصدق به فهم عبيد له حتي يسلبونه ما معه ثم
يلمزونه بالسوء وَيسلقونه بالسنة حداد وَفيهم
الامجاد وَالاجواد وَالصلحا وَالعلما لكن قليل
ما هم و قيل ان احسن الناس نسا الحجازيات
المكيات فانهن خنثات مونثات لينات الارساغ
سيما اللاتي الواهن الي البياض المشرب بسمرة

وهن

وهن احسن الناس قدودا وَاجسامهن ملتفه
علي استوا وَاعتدال وَثغورهن نقيه وَشعورهن
جعده وعيونهن مراض فاتره وَلهن طبع قابل
لتعلم الغنا وفيهن ذكا مفرط وَحسن منادمه ومغا زله
وفي المثل يقال طرف حجازي وَالغالب علي اهل
مكه الجفاف وَاليبس وَيظهر ذلك في ابدانهم
فانهم نحفا الابدان وَالسواد يغلب علي ابدانهم
اللهم الا ان يكون المولود منهم متولدا بين اعجمي
وَعربي فانه يكون في بدنه رطوبه وَرخاوه وَلين
وَالا فكما وَصفنا من قبل ثم المدينه الشريفه
علي ساكنها افضل الصلاة وَالسلام هي طيبة بها

افضل بقاع الارض علي الاطلاق وهي التي ضمت
اعضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغلب علي
ارض المدينه السباخ وهي ذات ابار وعيون
منها عين الزرقا ومنبعها من قبا وهي تهضم الطعام
وتخشى وتبدر الغذا باسرع وقت ويغلب
علي اهلها التراحم ومحبة الغربا ومواساتهم
والاحسان اليهم وفي طبعهم الجود والكرم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وهذه الاوصاف فيهم الي الان ظاهرة
وطولها سه وعرضها كه وهي من وسط الاقليم

الثاني

الثاني وفيها البركة مشهورة وانفس اهلها ابية
واخلاقهم رضيه ونساوهم يوصفن بسمرة الالوان
واعتدال القد وقد جمعن حلاوة القول
ونعومة الجسم وملاحة الاشكال الا انهن لا
غيرة لهن علي الرجال وفيهن قناعة بالقليل وهن
قليلات الغضب والصخب ومن خصايص المدينه
الشريفه انها تهيج الباه والانعاظ لمن قدم اليها
ومن خصايصها ان بها ارض صعيب يستشفى
بها من الحمى لما ورد فيها ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى بلحارث بن الخزرج فاذا هم روبى
فقال ما لكم يا بني الحرث روبى قالوا نعم يا رسول الله

اصابتنا هذه الحمى قال فاين انتم عن صعيب
قالوا يا رسول الله ما نصنع به قال تاخذون
من ترابه فتجعلونه في ما ثم يتفل احدكم ويقول
بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا
باذن ربنا فعلوه فتركتهم الحمى وقد جرب ذلك
وجربناه مرارا ومن خصايصها ايضا ان بها كثيب
تراب ابيض على يمنة السالك الى قبى بعد متكى
النبي صلى الله عليه وسلم بقليل يقال انه يستشفى
به من اصابة الجذام بتمرغ في ذلك التراب
اياما ولقد رايت شخصا به هذه العله وقد تقرح
غالب اعضايه وهو يلازم التمرغ في هذا المكان

فوقف

فوقف علته فروحه وجف ومن خصايصها
انه صلى الله عليه وسلم قال المدينه مشتبكة
بالملايكه لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وقال صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم ان يموت في المدينه فليمت فانه لا يموت
احد فيها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامه
وفي روايه شفعت له يوم القيامه وفيها من الخصايص
والفضايل ما لا يخفى ولولا مخافه الاطالة والخروج
عن الغرض المطلوب لاوردنا فيها اشياء كثيرة
ومن ارض الحجاز الطايف وهي مدينه صغيره
على ظهر جبل قريب من مكة فيها فواكه ومياه

جاريه وتجد فيها الماء وليس في الحجاز مكان
يجد فيه الماء سواها وطولها سر وعرضها كام وهي
من اول الاقليم الثاني ونساء الطايف الوانهن
سمر مذهبه وقدودهن مجدله وهن اخف خلق الله
ارواحا واحسنهن فكاهه ومزاحا ولسن بامهات
اولاد والوانهن في الاغلب حايلة تميل الى الصفره
مع السواد لضعف الهضوم وفي غلمانهن نجابه
وصلاحيه للفضل والحجاز اقرب الى جهة الجنوب
ولذلك كان الوان اهلها تميل الى السواد
وتكون معدهم بارده وهضومهم رديه ن
واعمارهم غير مديده وفي بطونهم لين يشبه

لين

لين الحبشه والله اعلم • ثم نذكر العجم وما
يغلب على طباعها وطباع سكانها وما يخصهم من
الشيات والاخلاق اعلم ان العجم على الاطلاق
يطلق على من خالف لسان العربيه كالفرس والترك
والروم والارمن والسودان والبربر وغيرهم
غير ان هذا الاسم خص باهل فارس اصطلاحا
ونحن لذلك نقدم ذكرهم اعلم ان اهل
فارس اصح الناس ابدانا لانهم في جهة الشرق
والوانهم بيض مشوبة بحمرة واجسامهم خصبه
واصواتهم صافيه وامراضهم قليله وصورهم
جميله واخلاقهم حسنه واعشابهم كثيرة

وهم اهل سكون ودعه وفيهم الرياسه والعقل
والعلم والفضل والتعاظم والتباهه وفيهم الحيل
والخداع وسوء الظن واذا ريض الغلام منهم
صلح للامرة والرياسة وقيادة الجيوش والاغلب
علي طبعهم البخل والامساك واشدهم بخلا اهل
مرو والغالب على العامة الهوج والهيج والعصيان
والعصبية والميل مع الاهواء ولهم نجدة وحمية
في الحرب ويبعدون من الطاعة والانقياد
وطباعهم جبلت علي التعاظم والكبر والفخار
ونساؤهم لا يعرفن الدمانه وحسن العشرة وفيهم
قبول الغنا والضرب بالات الملاهي ووجوه علمائهم

حسنه

حسنه وقدودهم وشعورهم واردافهم معتدله
ومن الاعاجم **الترك** والترك تشارك اهل
فارس في اعتدال الامزجة ويزيدون علي اهل
فارس بقوة الاجسام والصبر في الباس والشده
ووجوههم مايله الي الجهامة وعيونهم مع صغرها
لها حلاوة وقدودهم معتدله وحسنهم غاية
وقبحهم ايه وفيهم الغدر وقله الوفا والرحمه
واكبادهم غليظه لكثرة اكلهم لحوم الخيل وليس
لهم حظ من العلوم الحكميه والرياضيه والصنايع
الجيده والسياسه ولهم صبر على الحرب والقتال
ونساهم قليلات الظرف والدمانه الا اللهو

كثر الاولاد ومعادن النسل واولادهم حسان
التركيب والوجوه وفيهم نظافة ولباقه ونجابة
وعضويهم حسنه جيد ولذلك لا يوجد في
اجسامهم تغير ولا في افواههم نكهه متغيره واصلحهم
جالا من قرب من خراسان او كان مولدا منهم
ومن الاعاجم **الديلم** اعلم ان الديلم لهم حظ
من الحسن وابدانهم رخصه ناعمة وشعورهم
حسنه وفيهم الشجاعة والخبره بالحرب والسياسه
والرياسه والغلام منهم اذا ريض صار قابلا للادب
وجميع ضروب الشجاعة واكتساب العلوم الرياضية
فيهم قليل وفيهم قساوة وغلظه اكباد وسوء اخلاق

وسرعه

وسرعه غضب ونساؤهم لهم حظ وافر من حسن
النظر واللذه عند المباضعة وفيهم صبر على الشدة
ولا تصلح الجارية منهم الا للخدمة والاستمتاع
ومن الاعاجم **الاكراد** والاكراد فيهم خشونه
وقوة باس وشجاعة وصبر على شدة الفقر وفيهم
خبر وغدر وقله وفا لا تصلح غلمانهم الا للامتهان
والاعمال الشاقه وفيهم لصوصيه وسلب وفيهم
بلادة وقلة العقل فيهم مشهورة والمتولد منهم
ومن الترك يكون شجاعا ذكيا والمتولد منهم ومن
العرب يكون ذكيا فطنا قابلا لاكتساب
العلوم والفضايل والمتولد منهم ومن الروم يكون

لبقا حسن الصنعة ونساوهم منجبات وفيهن حسن
ولذه عند المجامعة وفيهن محافظة وصبر ويصلحن
ايضا للامتهان والخدمة غير انهن لا يحسن التربية
وحس الاكراد حسن في غاية ولهم صبر على اكتساب
العلوم ومن سكن الجبال من الاكراد عظمت
هامته وكثرت اوهامه وتبلد ذهنه وكثر فساده
ومن الاعاجم الروم اعلم ان اقل الروم الوانهم
يغلب فيها الشقرة وشعورهم سبطه وعيونهم
زرق وهم عبيد طاعة وموافقه وخدمة ومناصحه
ووفا ومحافظة وامانه ولهم نجابه وذكا مفرط
والغلام منهم اذا علم قبل الادب والعلوم والحرف

باشرها وفيهم حكمة وسداد راي ونباهة وفيهم
بخل وحرص وامساك ولذلك نساؤهم يصلحن
للخزن لضبطهن وقلة سماحتهن غير ان عندهم قلة ادب
ومن الاعاجم الجراكسه وهم اصحاب قدود وقوه
وشدة باس وعصبيه وليس لهم كتاب ولا مسكة
في دين ولذلك اذا دخلوا بلاد الاسلام ألفوا
دين الاسلام لحسنه والغلام منهم اذا ورد بلاد
الاسلام ومرن على الاعمال الحسنه ألفها
واتقنها ويكون منهم العلما العاملون العابدون
واذا مرن الغلام منهم على الفروسيه اكملها
واتقنها وصار له نجابه وقوة ورياسه وصلح

للامرة وقيادة الجيوش سيما اذا امرن في ذلك
من منذ زمن سن الرهاق الى الغلامية والفتى فانه
يكون غاية فيما امرن فيه من الاعمال الحسنه
وصالحهم صالح لا نظير له في فعل الخير والانقياد
الى المعروف واتباع الشريعة المطهرة وفاسقهم
لا نظير له في القحه والفجور والشر والكذب والخيانه
والسرقه دابه الخصام والجدال والخلف والمشي
بالنميمه لا وفاء له بالعهود ويكون معه حسد
ومكر وبخل شديد واولادهم الذين ولدوا في
غير بلادهم ليس فيهم نجابه ولا خير ولا حكمه
ولا راي في الاغلب والجراكسة الوانهم مختلفه

فالابيض

فالابيض المشرب بحمره يكون ذكيا فهيما عاقلا
عارفا ذا راي وحكمه فان كان مع ذلك رقه في
الجسد كان نشيطا سريع الحركه والكلام والبطش
واتباع الهوي والاسمر الذي يضرب الى السواد
والصفره يكون شجاعا كبير الهمه مقداما فان غلب
عليه السواد يكون معه جبن وحلم وسات ظنونه
وافكاره ويكون معه تهور مع خوف وتحسب
السو والمكروه اكثر من الخير وان كان مع
السمره حمره كان نشيطا سريع الحركة ذا راي
وحكمة وفطنه وذكا وقوة وحسن عشره
ومواساه ويكون بعيدا من الشر قريبا من الخير

وهذه الاحكام اغلبيه وسياتي بيان ذلك فيما
بعد ان شا الله تعالى ومن الاعاجم **الارمن**
والارمن فيهم ملاحه وحسن غير ان ارجلهم
قبيحه ولهم صحة بنيه وشدة باس وقوه والعفه
فيهم مفقوده والخيانه والسرقه موجوده وفيهم
امساك وبخل وجراه وتهور وغلظه في الطبع
وفي اللفظ وفيهم قذاره وهم عبيد كد وخدمة لا
ينبغي ان يراحوا من الاعمال الثقال في وقت من
الاوقات فان العبد منهم اذا فرغ من العمل لم
تحدثه نفسه بخير قط وهم لا يصلحون الا على العصا
والارهاب ليس فيهم فضيله الا على الاعمال الشاقه

ولا

ولا يصلحون الا على العنا والفاقه لا يعجزون من
عمل الا كسلا وهم غير مامونين عند الرضى
والغضب فليكن الانسان منهم على حذر غير
واثق بهم ولا راكن اليهم ونساؤهم لا يصلحون
للتمتع ولا للتربيه ولا للاستيلاد ومن الاعاجم
الافرنج والافرنج الوانهم بيض شقر
واعينهم زرق في الاغلب وفيهم غلظه وشدة
باس وفيهم بلاده ولذلك يبعدون من الحكمه
والعلوم العقليه واما اعمال اليد والصنايع
فلهم فيها حظ وافر لتمرنهم فيها وميلهم الى اللطا لطف
واكتساب المال وفيهم بخل وامساك شديد

لا يوثق بهم ولا ينتفع بهم في الاسترفاق ولهم
امانة في دينهم ونساوهم لا يصلحن لشي فان فيهن
غلظه وقسوه وقله رحمه وفي اولادهن نجابه وقوة
باس ورشاقة في القدود وحمرة في الوجنات والخدود
ومن الاعاجم **اللادن** واللادن جنس
من الروم الوانهم بيض مع حمرة ويغلب على امزجتهم
البرد ولذلك كانت لحومهم مكتنزه وفيهم اشفاق
وجوده طبع واستقامه اخلاق ولذلك صلحوا
للخدمة وفيهم حرص على المحافظه والموافقه ونساؤهم
يصلحن للخدمه لا للمتعه لما يغلب عليهن من البرد
وقلة الشبق وليس في هذا الجنس شي من الحكمه

ولا العلوم العقلية ولا قبول للصنايع الدقيقه
لقله همتهم وكثرة الكسل فيهم ومن الاعاجم
الهند وارض الهند اول الجنوب على سمت
المشرق يختص بهم حسن القدود ولهم جمال وافر
مع سمن وصفا يسير ولين ونعومه وطيب نكهة
ولهم عقل وسداد وفيهم حكمه ووفا عهد ومروه
وكثره محافظه وبعد غور وسلاطة ونفوسهم لا
تصبر على الاذي ولا يبالون بالقتل ويركبون
العظايم ان الجوا اليها وابتلوا بالالام والغضب
لا يسرع اليهم الهرم والشيخوخه ويصلحون لحفظ
الاموال والانفس وعمل الصنايع الدقيقه وفيهم

فساد عظيم وصالحهم لا يماثله احد في ذلك
وطالحهم ايضا كذلك ويسرع اليهم النزلات
ونساؤهم يصلحن للاستيلاد ولا يصلحن للاعمال
الدقيقه ولا للصنايع اللطيفه ومن الاعاجم
السند وهم بين المشرق والجنوب يقرب
طباعهم من طباع الهند في الاغلب وفيهم فساد
عظيم وقله امانه لا يكاد العبد منهم يعف عن الزنا
وربما باع نوبه لذلك والصالح فيهم قليل والامين
معدوم فيهم ونساؤهم اصلح حالا من رجالهم
ولهم خصور رقيقه وقدود شبقه وشعور طويله
ومن الاعاجم البربر وهي جزيرة بين الغرب

والجنوب والوانهم في الاغلب سود ويوجد فيهم
الصفر وفيهم نشاط للخدمة وانطباع على الطاعة
لكن في الرجال منهم سوء عشرة وخروج في الطباع
والغلام منهم اذا هذب وعلم قبل واذا مرن
على شي الفه ونساؤهم اقبل للتعلم واعطف على
الاولاد واطبع على الخدمه والطاعة في كل امر
وفي اولادهن نجابه وقيل ان اولاد المتولد
من العربي والبربريه انجب ومن الاعاجم
الزنج قيل ان بين الزنج وبين مدينة
اللسان التي هي وسط الهند مسيره شهرين
والزنج فيهم غلاظة طبع ولهم طيب وحركه لطيفه

وفيهم لين بشرة ولهم خصور حسنه ويقال ان
النسا اذا جومعن سال منهم عرق ريحه كريح المسك
الاذفر ولا يصلحن للولادة لعدم النجابه فيهن

ذكر اجناس السودان

اعلم ان ارض السودان التي باقصى المغرب
مراوه وزغاوه وغيرها منفرده عن الممالك فيما
بين البحر المحيط من المغرب وبريه بينها وبين النوبه
تتصل ببريه الواحات وبريه اخري الى الجنوب
اعلم انه كلما كان السواد فيهم اكثر قبحت
صورتهم وتحددت اسنانهم وقل الانتفاع بهم
وكثر الضرر منهم والغالب عليهم سوء الخلق

وكثرة

وكثرة الهرب قال جالينوس في السودان
عشر خصال لا توجد في غيرهم تفلفل الشعر وخفة
الحاجبين وانتشار المنخرين وغلظ الشفتين
وتحدد الاسنان ونتن الجلود وسوء الخلق
وتشقق اليدين والرجلين وطول الذكر
وكثرة الطرب وانما غلب عليهم الطرب لفساد
ادمغتهم ولذلك ضعفت عقولهم واكثر ما يكون
الطرب في الزنج دون ساير السودان والعلوم
فيهم مفقوده ولا يصلح لهم الصنايع اللطيفه لفساد
عقولهم وفيهم شده وصبر وصلاحيه للاعمال
الشاقه ولا يكادون يتفصحون في غير لغتهم

واعظم ما يحسنون الزمر والرقص ويقال
لو وقع زنجي من السماء الى الارض ما وقع الا بايقاع
وهم انقى الناس ثغورًا لكثرة ريقهم وكثرة الريق
فيهم لفساد هضومهم ويقال الزنجي اذا شبع
وصب عليه العذاب صبًّا فانه لا يتألم والنسا
من الزنج يصلحن لرضاعة الاطفال وتربيتهم
وللرقص والزمر ولا يصلحن للنكاح لنتن جلودهن
وصنها وخشونه اجسامهن ومن اجناس السودان
الحبش وبلادهم على بحر القلزم فيما بين
الزنج والنوبه وبريه المعدن والبريه المحوبه
وهم اصلح من الافرنج وفيهم امانه على الاموال

والانفس ويخصهم ضعف الاجساد وقوة
الانفس ولذلك قصرت اعمارهم وكثيرا ما يسرع
اليهم السل والدق ولا يكاد يوافقهم غير
بلادهم التي نشوا فيها وفيهم خير وعفة وصلا ح
وصبر على الطاعة والعباده اذا مرنوا عليها
وصالحهم صالح وطالحهم طالح ويوجد فيهم الذكا
والفطنه والعقل والعفة وفي اجسامهم لين
ونعومه لا يصلحون للغنا ولا للرقص ونساوهم
اسلس انقيادًا من رجالهم وفيهم من يلذ نكاحهن
لسخونه ارحامهن وليس في الولد منهن نجابه
ولا قوة وفي الاكثر يكون في اولادهن منكر

وخداع وشر وشوم ولصوصية ويقل الجيد
فيهم والجيد يكون في غاية من الخير والانس
والفهم والذكا والتعطف والتودد لكن يبطن
السوء ويظهر الجميل وفي الاغلب يكون عندهم
حقد وحسد وميل الى الفساد ومن السودان
الزغاوة وهم اردى الجنوس واخبث
الزنج اخلاقا وطبعا وعندهم الدمدمه والصخب
واكبادهم تحملهم على اشق الاعمال فلا يصلحون لشي
منها ونساوهم لا يصلحن لشي من الصنايع والمهن
ولا يصلحن للنكاح ومن السودان البجه
وهم ليس لهم بلاد وهم اصحاب اخبيه بوادي ينزلون

فيما

فيما بين الجنوب والمغرب وفيما بين الحبشه والنوبه
والوانهم ذهبيه ووجوههم حسنه واجسامهم
ناعمه وفيهم شجاعة وقوة نفس والسرقه طبع فيهم
وداب بهم لا يغفلون عنها ولذلك لا يصلحون للخزن
والحراسه ولهم صبر على السعي والمشي لا يماثلهم احد
من الجنوس فيه ولذلك تجد منهم السعاه ونساوهم
لهن نعومه وحسن لون ويصلحن للنكاح اذا جلبت
الجاريه منهم وهي صغيره وهي سالمه من تشكيل اهلها
لها فانهم اذا انشات الجاريه عندهم عمد واهلها
الى فرجها فقطعته واخذن ما عليه من اللحم حتى تظهر
العظم فلا ينتفع بها في النكاح ومن السودان

النوبه وهي ما بين ارض مصر من حد السودان
الى بريه بينه وبين السودان من ارض المغرب
وبريه اخري بينه وبين البجه واخري تنتهي الى بحر
القلزم وهذا الجنس فيه لدونه ونعومه ولطف
الا ان اجسامهم يابسه مع لين بشره وفيهم قوه مع
دقه وصلابه والامراض والعلل تسرع اليهم
اذا بعدوا عن بلادهم واذا شربوا من ماء النيل
استولت عليهم الامراض الدمويه الحاده وقليل
الاذي والمشقه تقدح في اجسامهم واخلاقهم
طاهره وفيهم خير ودين وعفه وصون وادعان
لساداتهم ومواليهم وعندهم اعتراف بالعبوديه

كانهم

كانهم قد جبلوا عليها ونساوهم فيهن نجابه ولنكاحهن
لذه في اوله اذا كانت الجاريه عيدا ضامره الكشحين
ولهن تصنع في النكاح وحسن معاشره للرجال
ولا يحسن تربيه الاولاد وفيهن امانه على انفسهن
وعلى اموال ساداتهن ومن السودان القندهار
وهذا الجنس يقارب جنس الهنود في جميع خواصهم
ونساوهم يفضلن على جميع النسا بامر وهو ان
البكر منهن اذا اقتضت حصل منها لذه لا توجد
من غيرها لضيق فرجهن وكلما جومعت المراه
منهن فانها تكون كالبكر وعندهن تعطف ونعومه
في اجسامهن لا توجد في غيرهن واما الرجال

من هذا الجنس فليس فيهم حكمه ولا علم ولا سياسه
ويكون في اولادهن نجابه وخدمه وسداد والله
تعالى اعلم واحكم ○

الفصل الثاني

في ذكر الاصقاع المشهوره والاراضي المعموره
وطباع اهلها وافعالهم وخواصهم وما يتعلق بذلك
من الاحكام النافعه في هذا الخطب اعلم انه
لما كان للاهوية والمياه والاصقاع تاثير في
الطباع والامزجه وكان الخواص والعبيد
والاما اذا ولد لهم ولد بصقع من الاصقاع
اعطوا من واهب الخير طبع ذلك الصقع وجب
علينا

علينا ان نذكر ما تيسر مما يخص اهل ذلك الصقع
من الخصايل والافعال يكون عونا في العشره
والاسترقاق والمعاملات صقع سرنديب
ما قرب من هذا الصقع الى جهة الهند فان سكانه
يغلب عليهم الطرب واللهو وخفة الارواح
والميل الى اللذات وصاحب هذا الصقع يرى
كانه دمث في جميع حالاته من شدة الطرب
وكثرة اللهو صقع اصفهان قد يكون في
اهلها رياسه وعلم وذكا وحذق ويغلب على
العامه الجهل والعصبيه وعزة الانفس والحميه
ويكثر في اهلها المكر والحيل والخداع ○

صقع الري من ولد بالري يكون له
فهم وظرافه وراي وحذق وسهوله اخلاق
ويكون شكله حسنا مع شجاعه وعز في الانفس
وفي عامتهم جهل ولصوصيه وغلظ في الطبع والقول
وخلف وشقاق وقلة وفا صقع طوس يغلب
علي اهلها البله والجهل ولذلك يقال لاهلها البقر
وفي نسايهم حسن ولباقه وعندهم شراسه اخلاق
وحده ولامه وخبث ومكر وسعي في الفساد
صقع هراه يكون في اهلها رياسه وكياسه
وفضل ولطف ولهم حظ عظيم في اعمال اليد وكل
دقيق من الصنايع وفيهم جمال وبخل الا ان فهم

قل

قلة وفا وقله مروة وتعصب علي الحق مع الباطل
ولنساوهم فيهن جمال ظاهر يعرفه المقيم والمسافر
وعندهم تودد وعطف صقع همدان في
اهلها حسن ومعانه وغلظة في الطباع وشراسه
في الاخلاق ومحبة في الخصومه والعناد والفساد
وفيهم قله غيره وتهور وقلة مبالاه وسو ظن
وحقد وخبث ولوم صقع الاهواز لهم
نجابه وشدة باس ولهم جمال وفيهم الجهل والقوه
علي الضعيف وفي نسايهم غنج وقبول للغنا ولهم
لين معاطف صقع ماردين اهلها فيهم
نجابه ورياسه وفي طباعهم الحسد وفي اخلاقهم

الحده وفيهم كرم وجود واحسان **صُقع**
البصره في اهلها الذكا وفيهم الشجاعه والعصبيه
وفي خلقهم دمامه وبخل وكزازه وشراسه اخلاق
وقبح صور في الذكور والاناث وفيهم جبن وخداع
ونفاق ولهم قوه في كشف الحيل وحل التراجم
صُقع الكوفه في طبع اهلها قلة الوفا
وكثره الغدر والاشتهار بالادب واكثر البدع
ظهرت من الكوفه ولا يعرف كوفي الا بفعله
القبيح وفيهم ذكا وغوص في العلوم واكتسابها
ومعرفه بالتدبير والسياسه ولهم صدق في
اللقا وشده الباس في طلب الحق **صُقع بغداد**

هو

هي من اخر الاقليم الثالث وبغداد ارضها
زكيه صحيحه تنتج الفهم الدقيق والحيا والذكا
وفي اهلها جبن وخداع وحيل ودها وفي اهلها
حسن وعد وبه اخلاق ولطافه وظرافه وفيهم
نجابه وسودد والطرب واللذه يغلب على
هوايها ولاهلها غوص في العلوم الدقيقه
اللطيفه وطباع اهلها يقبل الغنا ويميل
الي الطرب ولنساؤهم اعظم مروات من الرجال
وليس لهم عهد ولا ميثاق يكثر فيهم الغدر
صقع بابل هي من الاقليم الثالث وهي
شر البلاد مسخنه الاكباد داب اهلها المخادعه

والمخائله واخلاقهم سيئه يكثر فيهم الفساد
والحمق والهوج والخداع وقلة الوفا والصدق
وعندهم الغدر **صقع الموصل** يختص بها
حسن الحوار وفيهم ميل الى حسن الحديث وفيهم
اعتضاد على التسافل وعجب وتيه وصلف
ورياسه ولهم طبع في الغنا واللطف واخلاق
رجالهم دمثه والوانهم صادقه وخلوقهم صافيه
وفيهم حلم وعندهم سماحه وجود لكن يفسدها
الاذى والمنه **صقع الجزيره** ما بين الفراة
والدجله جميع بلادها متناسبه وطباعهم متقاربه
يغلب عليهم الجهل وسوء الخلق وضيق الصدر

وفساد

وفساد التخيل والمدركات قلما نبغ فيهم احد في
علم لطيف او صناعه حسنه والغالب على طباع
اهلها الميل الى الشهوات واتباع اللذات وفيهم
البخل والجبن والبعد عن مكارم الاخلاق
نصيبين يكثر فيها الامراض سيما الحميات
ويقل في اهلها العلم والحسن وداْبهم الخصام
والتكذيب والمكابره والمجادله وعدم الرضى
وكثرة الاذى **سنجار** شر ارض لطالب
العلم والخير واخلاقهم رديه مشوشه لا يعرفون
الجود والكرم ولا اللذات والنعم قد شغلوا
بالتعب وكثرة النصب ويبعدون عن المعالي

ومكارم الاخلاق و حران اهلها قشور
الناس في الوصف وفيهم البخل وغلظة في الطبع
قد صرفوا عن الفضايل ولطف الشمايل واتبعوا
الهوي والردايل الرها وماردين وامد
فالرها طولها سه وعرضها لز وهي من الاقليم
الرابع وآمد طولها سه ر وعرضها لو ن وهي على
الدجله من الاقليم الرابع وماردين طولها سه
وعرضها لز ه وهي من الاقليم الرابع يغلب فيهم
الرياسه ويغلب عليهم الغفله والعلم فيهم قليل
وليس فيهم سياسه ولا كياسه وعندهم تودد ن
ومناقضه الامور ومخالفتها لقلة عقولهم

والشام

والشام في طبعها القوة والنجده والطاعه
للولاة والمواساه والحماقه والرقاعه واذاعة
الاسرار وحب الاشرار وهي خير الارض ن
والبلاد وعند اهلها قناعة وصبر وغفلة وبلادة
وحلب طولها سب وعرضها له ن وهي
من الاقليم الرابع وهي خزانه الذكا والحيا
واهلها يحبون الغربا ولهم فهم في دقيق العلوم
واراء بعضهم متفقه وامورهم محكمة وفيهم عصبيه
وشده باس وانفس قويه ورعونه وليس لهم صبر
على المكاره والاذي واما حماه فطولها سا ه
وعرضها لا ه وهي من الاقليم الرابع وفي غالب

اهلها الحماقه والرقاعة والخفه وخص لهم كلف
المكرمات وفيهم غلظه وجفا وقلة وفا واما حمص
فطولها سا وعرضها لدك وهي احد قواعد الشام
وهي على مرحله من حماه وشربها من العاصي وهي
من الاقليم الرابع وهي منزل الرقاعة والسفاعة
ولهم نجده وفطنه وادب وخفه ويغلب على
اهلها الجهل واذا ارضوا في الصنايع الدقيقه
اتقنوها واصلحوا فيها واما دمشق فطولها
س وعرضها لج وهي من اخر الثالث وفي
اهلها وداد وحسن وبرد وفيهم شراسة اخلاق
ولهم نجابه وباس وفيهم غلظه وبغض للغربا والزهد

فيهم

فيهم قليل ولهم ذكا وفطنه وسو عشره ولبس
لهم صبر على الجور والظلم ولهم صبر على ضيق العيش
دايم الغضاضه وكثره المخاصمه والحقد والحسد
والمخالفه وعدم الرضا عن الامرا وانما غلب على
سكان دمشق الغضاضه وغلظ الطبع لان ماءها
شتي جري واما مصر حرسها الله تعالى وجعلها
دار اسلام الى يوم القيامه فطولها نه وعرضها
ل وهي من الاقليم الثالث ومصر اقليم عظيم
فيه البركه والخير والاطعام وفي طبع اهلها محبة
الغربا والاحسان اليهم والتودد معهم وعندهم
مكر وخداع وحيل وفضل وحكمة وفي انفسهم رذالة

وسفاله وقله عزم وفيهم ذله وخضوع لمن قوى
ومن خواصها النفرعن ومن خواص مايها انه
ينسي الوطن ويفرح الانفس ويذكي ويجود الفهم
فانه يقال ان في بلاد الحبشه جبال شامخة لها
كهوف تعمل النحل فيها العسل فاذا توجهت الشمس الى
جهتها سيلت ذلك العسل من تلك الجبال واختلط
بما النيل وتوجه الى مصر فاذا شرب منه اهل
مصر حسنت اخلاقهم وفي اهل مصر رياسه وشبق
ولذلك العشق فاش فيهم ولهم علم وادب وهمه وميل
الى المعالي والرتب السنية والاخلاق الزكية
والهمم العلية واهل **المغرب** يخصهم البخل

وجفا الطبع ولهم علم وحكمة وادب وسياسة
واجتماع وعصبيه وشجاعة وصالحهم لا نظير له كما
ان فاسقهم لا مثيل له و **اليمن** من خواصها
السودد واتباع الاهوا وفيهم الحكمة والسخا وقلة
العقل فيهم فاشيه ولهم فصاحه وغدر وقله وفا
ولين في القول وانعطاف مع سو طوية وباطن والله اعلم

الفصل الثالث

في ذكر الاعضا وما يختص بها من الدلايل من علم
الفراسه مما قاله العلما والحكما واهل التجربة ولنقدم
على ذلك مقدمه نذكر فيها تعريف علم الفراسه وما
هي واختلاف الناس في ذلك واثبات فضيلة علم

الفراسه اعلم ان الفراسه عبارة عن الاستدلال
بالاحوال الظاهره علي الاخلاق الباطنه لان الروح
اما ان يكون هو النفس واما ان يكون اله للنفس
في افعالها وعلى كلا التقديرين فالخلق الظاهر
والخلق الباطن لابد وان يكونا تابعين للمزاج
واذا ثبت هذا كان الاستدلال بالخلق الظاهر
علي الخلق الباطن جار مجري الاستدلال بحصول
احد المتلازمين علي حصول الاخر ولاشك ان
هذا نوع من الاعتبار صحيح واما فضيله علم
الفراسه فيدل عليه الكتاب والسنه والعقل
اما الكتاب فقوله تعالي ان في ذلك لايات

للمتوسمين

للمتوسمين وقوله تعالي تعرفهم بسيماهم وقوله
تعالي ولتعرفنهم في لحن القول وقوله تعالي سيماهم
في وجوههم من اثر السجود واما السنه
فقوله صلى الله عليه وسلم ان يك في هذه الامة
محدث فهو عمر واما العقل فمن وجوه احدها
الانسان مدني بالطبع فلاينفك عن مخالطة الناس
والشر فاش في الخلق واذا كانت هذه الصناعة
تفيد معرفه اخلاق الناس كانت منفعتها جليلة
وثانيها ان راضه البهايم يستدلون بالصفات
المحسوسه للخيل والبغال والحمير وساير الحيوانات
التي يريدون رياضتها علي اخلاقها الحسنة والقبيحة

فاذا كان هذا المعنى ظاهر الحصول في حق البهايم
فلان يكون معتبرا في حق الناس اولى و ثالثها
ان اصول هذا العلم مستنده الى العلم الطبيعي
وتعاريفه مقرون بالتجارب فكان مثل الطب فكل
طعن يرد عليه فهو متوجه في الطب واشتقاق لفظ
الفراسه من قولهم فرس السبع الشاة فكانت الفراسه
عباره عن اختلاس المعارف **وهذا** ينقسم الى قسمين
احدهما يكون بحصول خاطر في القلب ان هذا
الانسان من حاله وخلقه كذا وكذا من غير ان
يحصل هناك علامه جسمانيه ولا امارة محسوسه
وسبب ذلك ماثبت جواهر النفوس الناطقه

مختلفه

مختلفه بالماهيات **فمنها** مايكون في غاية الاشراق
والتجلي والبعد عن العلايق الجسمانيه **ومنها** مالا يكون
كذلك فكما ان النفوس تقدر على معرفة الغيوب
عند النوم فكذلك النفوس المشرقه تقدر على معرفة
علم المغيبات حالة اليقظه وحينيذ فصاحب علم
الفراسه قد يحكم بمجرد القوة القدسيه وهي فراسه
الانبيا واكابر الاوليا وقد يحكم بمقتضى الاحوال
الظاهرة المحسوسه في الجسد على الاحوال
الباطنه وهذا النوع من علم الفراسه هو الذي
يجري فيه التعليم والتعلم والله تعالى اعلم واحكم
ولنرجع الآن إلى ذكر احوال البدن

واعضايه وما يستدل به على الاخلاق والافعال
واول ما نذكر الالوان وما قيل فيها وما يستدل
بها على الافعال من كان لونه مثل لهيب النار
فهو عجول مجنون طايش من كان لونه احمر
رقيق فهو مستحي واللون الاخضر المايل الي
السواد صاحبه يكون سيي الخلق واللون الصحي
وهو اللون ~~الصحي~~ الابيض المشرب بحمرة وكذلك اللون
الصافي الرقيق فان كان اللون ابيض وهو يضرب
الي الخضرة فهو الرصاصي ويدل على قلة الصفرا
والدم واستيلا السودا والبلغم وقيل الالوان
المفرحه اربعة الحمرة في الثياب والصفرة في

الذوايب

الذوايب والخضرة في النسا والبياض في الانسان
والسمرة اجودها ان تكون السمرة صافيه لم يغلب
عليها حؤولة اللون الي صفرة وسواد وان تكون
السمرة مشربه بحمرة فان كانت الحمرة كمدة دل على
غلبة الدم الغليظ وان كانت السمرة تضرب الى
خضرة فانه يدل على غلبة السودا ولذلك كانت
الخضرة داله على سوء الخلق واللون الاحمر المفرط
يدل على فساد الرويه الا ان تكون الحمرة مشرقة
غير حايله فحينيذ تكون حسنه وقيل الاحمر هو الخطي
اللون وقيل الاحمر هو الابيض المشرب بالحمرة الذي
اذا خجل احمرت جميع بدنه والاشقر والاحمر يدلان

على كثرة الدم والجراه وان كانت الحمرة ناقصه
بحيث تضرب الى العاجية دلت على قلة الدم واللون
العادم الحمرة يقال له الجصي ويدل على قلة الدم
والمرتين اعنى السودا والصفرا واستيلا البلغم
واللون الذي بين الاحمر والابيض يدل على اعتدال
المزاج والاحمر الذي مثل لهيب النار قد تقدم
الحكم عليه في اول الباب و **الاشقر** ان كان لونه
حايلا يضرب الى البياض فالبرد يغلب عليه وان
كان لونه حايلا الى الحمرة او الصفرة فهو اسخن
مزاجا وفي الاشقر خبث ووقاحه سيما اذا
كان ازرق العينين وهذا يستعاد منه فانه

يقال ان الاشقر التي تضرب شقرته الى البياض
ويكون ازرق العينين فهو اخبث الناس ورديه
سم و **الصفرة** ان كانت من غير علة فهي حسنه
وهي يكون لغلبة المرار الاصفر ومن الصفرة
ما يضرب الى الخضرة والكموده وقلة النظارة
وهذا يكون لغلبة المرة السودا والصفرا
وهو ردي وقيل حسن ان كانت الصفرة غالبة

ذكر البشرة

احمدها الينها وانقاها
السالم من اثر بهق او برص او قرحه او عضة كلب
ورقه البشرة يدل على رونق البدن والحس
التام وقيل اذا رقت جلد الوجه امنت سلاطته

ورقة لبشرة الجلد جميعه دليل الترف ومن
كان كذلك رجي له معالي الامور ولذلك لا
يوجد في اصحاب الاعمال الشاقه والمهن ترف
وقال الرازي المعتدل هو الذي ملمسه ناعم
ليس بارد مفرط ولا حار مفرط الا انه الي
الحراره واللين اميل وان يكون بين القضيف
واللحيم والشعر منه معتدل في التكاثف والرقه
والسواد والجعوده والسبوطه ليس بازب
واحسن ما استدل به على الاعتدال ان يكون
حاله بين الاحوال الخارجه عن الاعتدال
ويكون عروقه ليست خفيه ولا واسعة بل

متوسطه

متوسطه **ذكر الامزجة الحارة**
فالمزاج الحار يدل عليه سرعة النمو وحرارة
الملمس وضيق العروق وسرعة الحركات
وقلة النوم وكثرة الشعر وجعودته وادمة
اللون اوصفرته و **المزاج البارد** يدل
عليه بطو النشو وبطو نبات الشعر وبطو الافعال
والحركات والنبض ونفس خفي وبرد الملمس
وقلة الباه وضعف الشهوة وكثرة النوم
و **المزاج الرطب** يدل عليه لين الملمس وترهل
اللحم ورخاوة الاعضا وخفا المفاصل وقلة
القوي وسرعة الهزال والنوم و **المزاج**

اليابس يدل عليه خشونة البدن وقوة
الاعمال والصبر على الاعمال الشاقه والتعب
وطول الاعمال الشاقه والصبر عليها واما المزاج
المركب فيعرف من تركيب هذه المذكورات
ومن تمام البنيه وكمال الخلقه تناسب الاعضا
واستواها فانه يقال تناسب الاعضا نتيجة
الراي التام والعقل الكامل ومن اضطربت
مقادير اعضايه نقص عقله ورايه الا يرى ان
طول القامه واللحية في الاغلب يكون معه قله
عقل والحمق وان قصر القامه مع صغر اللحية
يكون صاحبه كثير الدها والشر وان الطول

المفرط

المفرط من غير مناسبه وان كان عيبا لكنه
محمود في الاعمال العظيمه ومذموم من جهة انه
يدل على ضعف القوة والقصير وان كان فيه
قوه ففيه قصور عن مباشرة الاعمال العظيمه
وقيل ان الخلقه التامه هي التي تبهر الاعين
والناقصه هي التي تصغر في الاعين والكف
المناسب ما كان الاصبع الوسطى طوله

ذكر الشعر ومافيه

من المعاني التي يستدل بها **اعلم** ان في الشعر
جمالا لا يخفى سيما في النسا فانه من احسن محاسنهن
واحسن الشعور الاشقر الاسود المسترسل القوي

النابت الاصول وشعر الخفيف المتفرق والشعر
اذا كاثف وخرج عن الاعتدال في الطول
والاسترسال احدث في الوجه نتنا فاغيرانه قليل
التاثير في الاتراك الذين يغلب على مزاجهن الرطوبة
والشعر الاسود الحالك السواد الذي كانه
يقطر منه الما يدل على رزانه وعقل وسداد امر
والشعر الشعث المتغير في اجزايه يدل على خفة
وهوج والشعر الاحمر يدل على سوء وشره
فان كان اذكن دل على نجابه والشعر اللين يدل
على الجبن والخشن يدل على الشجاعه وكثرة الشعر
على البطن يدل على الشبق وكثرته على الصلب

تدل على الشجاعة وكثرة الشعر على العنق والكتفين
يدل على الحماقه والجراة وكثرته على الصدر تدل
على الفطنة والشعر القايم في منبته يدل على
الجبن وجعودة الشعر في البيض من الناس يدل
على ان في اصله اسود وعلى سوء الخلق
وغلظ الطباع وانتثار الشعر وتشققه
يكون ليبس وداء الثعلب يمزق الشعر وداء الحية
يجرده واردي الشعور ما فيه بياض كلون
الكتان وصاحبه يحب سفك الدما واذا قبض
على الشعر فكان خشنا واذا مد كان قويا
فهو جيد

دلايل الراس وما يتعلق به

ذكر

من الاحكام اعلم ان الراس وضع في
اعلا البدن لاجل ما فيه من الحواس الظاهره
والباطنه وقال جالينوس الراس وضع في
اعلا البدن لاجل حسن حال العين ليكون لها
المواضع العاليه من البدن فيشرف علي سائر
الاعضاء كلها في الجهات جميعها فان قياس العين
الي البدن قياس الطليعه من العسكر واحسن
المواضع للطلايع هي المواضع العاليه مع ان
الراس ايضا غرفه وبيت للدماغ الذي هو مبدا
الحواس كلها وشكل الراس الطبيعي هو الكري
المشتمل علي نتو من قدام ونتو من خلف مع

ميل

ميل الي الاستطاله وشكل الراس الغير الطبيعي
ما خالف ذلك ويسمي الشكل المسقط قال
بعض الحكما ما رايت رجلا قط مشوه خلق الراس
الا وعلمت انه فاسد العقل والتخيل ولذلك كان
اهل الروم اصح الناس تخيلا لاستقامة روسهم
وكذلك جماهير العرب والفرس وكانت السودا
افسد رايا وعقلا من الروم والفرس والعرب
لرقه روسهم واضطراب اشكالها ويقال اذا
عظم الراس عظمت الهيبه وجمت العقول
وحسن التدبير واذا رق الراس من جهة
الاذن دل علي قلة التدبير وفساد العقل لان

موضع التخيل يصغر واذا رق من جهة الوجه
والظهر دل على تعاظم وجهل وصبوية واذا
غلظ اعلى الراس ورق ما دق من العنق دل
على جهل مفرط وفساد عقل وربما عرض له جنون
وعلى كل حال عظم الراس واستوايه اقرب
للنجاح والقوة والشدة والرزانه ما لم يفرط
وان كان جلدة الراس نقية من الامراض
التي تخصها كالسعفه وداء الثعلب والحية والقرع
والبثور واثر الجراحات فهي حسنه والا فرديّة
واذا كانت مجاري الراس ومسام فضوله
خرج منها فضول كثير كالمخاط والبصاق وكون

مع ذلك كثرة نوم وفي العنق كدورة فهو رديء
وهذا يكون في الاغلب علامة للصرع ۝

ذكر الجبهه ۝

وما يتعلق بها من الاحكام اذا كانت الجبهة
مستطيلة لا غضون بها منبسطه فصاحبها
مخاصم شغب • تقطب الجبهه واجتماعها الى الوسط
يكون صاحبها غضوبا • والجبهه العريضه الكبيرة
تدل على الكسل • وصغر الجبهه دليل الجهل • وكثرة
غضون الجبهه تدل على الصلافه • وان رقت الجبهة
وقصرت دلت على تماة وذله وفساد تخيل
ولذلك وصف العاقل بسعة مجال التخيل

ومو ضعه اعلا الجبهه وان الانسان اذا اراد
تخيل شي او تفكر في امر مهم نظر الى ما بين عينيه
وبياض الجبهه يكسب الوجه بهاء ويزيد في محاسنه
وقيل الجبهه مراة القلب فاذا عظمت واتسعت
اتسع مجال الفكر وبالضد اذا صغرت ○

، ذكر الحواجب ،

وما فيها من الادله الحاجب الكثير الشعر يكون
صاحبه كثير الهم والحزن غث الكلام واذا
طالا وامتدا الى الصدغين فصاحبه تياه
صلف ومن كان تميل حاجباه الى ناحية
الاذن الى اسفل من ناحية الصدغ الى فوق

فهو

فهو صلف ابله واذا اتصلا دلا على التخنيث
والاسترخا واذا انزلا ووقعا على العين دلا على
الحسد واذا ارتجا منحدرين الى اطراف الاذن
دل على تيه واستهزا واذا عرضا دل على ذكاه

، ذكر العين ،

وما فيها من الدلايل اعلم ان العينين هما
الترجمان للانسان والمحدثان عما في ضمير القلب
بهما يعرف عقل الرجل من جهله وحياه من وقحه
ويعلم منهما ما يخفيه من خير وشر وصحة وسقم
قال جالينوس العين سراج الانسان بهما
يستدل على الاشيا وهما يدلان عليه وقال

اهل الفراسه من عظمت عيناه فهو كسلان من
كانت عيناه غايرتين فهو واهٍ خبيث من كانت
عيناه جاحظتين فهو وقح جاهل مهذار من كانت
ذاهبه في طول البدن فهو مكار خبيث والحدقه
الشديده السواد صاحبها جبان من كانت
عيناه تشبه عيون الاعنز في لونها فهو جاهل
سرعه حركه العين وحده النظر يدل على المكر
والحيل والاختلاس جمود العين وبطوء حركتها
تدل على المكر من كان في نظره مشابهه من نظر
النسا من غير تخنث فهو شبق صلف اذا كان
في نظر الرجل مشابهه من نظر الصبيان وكانت

عناه

عيناه ضحاكتان ووجهه ضحوك فرح فانه طويل
العمر عظم العين وارتعادها يدل على الكسل وحب
النسا والعين الصغيره الزرقا المرتعده صاحبها
قليل الحيا جداً محب للنسا العين الحمرا التي مثل
الجمر صاحبها شرير مقدام الحدقه السودا تدل
على الكسل والبلاده العين الزرقا التي في
زرقتها صفره كانما صبغت بزعفران تدل على
رداة الاخلاق جداً النقطة البيض في العين
حول الحدقه تدل على ان صاحبها شرير فان كانت
في عين زرقا فهو اشر الحدقه التي حولها مثل الطوق
تدل على ان صاحبها حسود جبان مهذار شرير

العين الشبيهة باعين البقر تدل على الحمق والحدقه
السودا اذا كان معها صفرة كانها مذهبه صاحبها
فتاك سفاك للدما العين المنقلبة الى فوق مثل
اعين البقر اذا كان مع ذلك حمرة عظيمة فان
صاحبها جاهل زان سكير واحدا العيون الشهل
فان لم تكن الشهله شديدة البريق ولا يظهر عليها
صفرة او حمرة فانها تدل على طبع جيد العين الزرقا
التي تبرق بصفرة او خضرة فان صاحبها اشر
الناس وارداهم فان كان فيها مع ذلك نقطه
حمرا مثل الدم فان صاحبها اشر الناس واردا هم
طبعا واذا كانت الحدقة كانها نابتة وسائر العين

لاط وصاحبها احمق العين الغايرة الصغيره صاحبها
مكار حسود واذا كانت العين نابتة صغيرة بمنزله
عين السرطان دلت على الجهل والميل مع الشهوات
واذا كانت العين صغيره خفيفة الحركه كثيره
الطرف فصاحبها ردي جدا اذا كانت العين
كثيرة الرعده صغيره فصاحبها شرير وان
كانت كبيرة عظيمة نقص من الشر وزاد في الحمق
اذا كان الجفن من العين منكسرا او ملتويا
من غير علة فصاحبها كذاب مكار احمق صاحب
العين الزرقا الشديدة الخضرة شرير خاين
العين الدايمة الطرف تدل على الجبن والجنون

ذكر الانف

وما يدل عليه من الاخلاق دقه طرف الانف
صاحبه محب للخصومه عظم الانف وامتلاوه يدل
على قلة الفهم اذا كان الانف رقيقا طويلا فصاحبه
طياش خفيف فطسة الانف تدل على الشبق
انفتاح ثقبي الانف جدا صاحبه غضوب وكذلك
غلظ الارنبة. وقالوا الانف المستوي
والعنق الطويله والحنجره البارزه والصوت
الحاد يدل على يبس المزاج وفطسه الانف وكثره
لحم الخدين وخفه الشعر في العارضين يدل على
رطوبة المزاج

ذكر الاذن

وما

وما يستدل بها على الاخلاق عظم الاذن يدل
على الجهل وطول العمر وصغرها بالضد التصاق
الاذنين بالصدغ صاحبه مخبول من كان اذنه
لينه سبطه فهو لص

ذكر الخدين

وما يتعلق بها من الاحكام الفراسيه اعلم
ان الخدين مرآه الجمال وموضع الخجل وعنوان
ماكنته الانسان ويدلان على جوهرية الانسان
بصفايهما قال على كرم الله وجهه ما
اضمر احد شيا الا وظهر على صفحات وجهه وفلتات
من كان لحيم الوجه فهو كسلان جاهل كثير لحم
الخدين يدل على غلظ الطبع نحافة الوجه يدل

على الجهل من افرط عظم وجهه فهو كسلان
صغر الوجه يدل على الرداة وللحيت والملق
السمج الوجه يدل على الوقاحه انتفاخ الصدغين
وامتلا الاوداج يدل على الغضب والخد اذا
سهل دل على النجابه واذا كان الخد مدورا
دل على نعومة البدن واذا كان الوجه
ضاحكا بان كان في وسطه الوهده التي تكون
عند الضحك فصاحبه يكون احسن الاجسام
تكونا وتناسبا

ذكر الخال

ومايدل عليه اجمع الحكما ان الخال ادل
من الضوء على الصوء وقالوا ان الخال اذا

كان

كان على قمة الراس مهبوطا به في اموره ابدا
وان كان بين العينين لم ييس صاحبه من طلبته
حتي يحوز وان كان على الحاجب والاشفار
لم يزل صاحبه ينظر في خير وان كان على الشفه
فصاحبه سكير وان كان على الحلق كان
صاحبه معظما وان كان في العضد لم يزل ذا
عضد وان كان في الظهر كان ذا ظهر ومال
وولد وان كان في البطن كان ذا اولاد
وان كان على ظهر الكف كان ممسكا وان كان
على باطنها كان متلفا للاموال وان كان على
المذاكير كان قادرا على الجماع فان كان في

الاليه لم يزل محمولا وان كان تحت القدم
فكذلك وان كان على اللسان يلعق دما وان
كان الخال في الوجه خفيا كان صاحبه ○
مشوما سيما ان كان على ارنبة الانف ○

ذكر الشفه

وما تدل عليه غلظ الشفه دليل على الحمق وغلظ
الطبع من كان قليل صبغ الشفه فهو ممراض ○
ومن تمام الحسن رقة الشفه فان فيها من الملاحه
والجمال ما لا يخفى

ذكر الفم واللحيين

اعلم ان الفم عضو ضروري في ايصال الغذا
الي الجوف الاسفل والهوا الي الجوف الاعلي

ونافع

ونافع في اخراج الفضول وهو الوعا الكلي
لاعضاء الكلام والصوت في الانسان ○
والحيوان وسعة الفم تدل على الفهم والشجاعه
والقوة وصغره يدل على اللطافه واما اللحيان
اذا عظما فيدلان على عظم البله واذا عرضا
دلا على قلة العقل واذا صغرا دلا على قلة الحركه
وان استدارا دلا على قلة الغضب ○

ذكر الاسنان

وما يستدل بها ضعف الاسنان ودقتها
وتفرقها يدل على ضعف البنيه وطول الانياب
وقوتها تدل على الفهم والشره اذا كانت الثنايا

منقرفه كان صاحبها ميمون الطلعه مباركا
وتحديدها دل على قوة البدن واذا كانت ندية
دلت على طيب النكهه وصغر الاسنان يدل على
فساد في المعده ○ **ذكر اللسان** ○
وما يتعلق به من الاحكام الفراسيه **اعلم**
ان اللسان اله تمام الكلام وادراك الطعوم
تقصيره يدل على العي وقلة التصرف في الكلام
وطوله ورقته يدل على البلاغه وقوة التصرف
في الكلام **وقيل** ان الامام الشافعي ○
رضي الله عنه كان لسانه يصل الى انفه وافدر
الالسنه على جودة الكلام هو المعتدل في طوله

وعرضه

وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان ○
اللسان في وسطه تقعير دل على البلاغه والقدرة
على القول ○ **ذكر الكلام**
وما يتعلق به من الاحكام الجهر في الكلام
يدل على قوة في النفس وشجاعة والصوت الضيق
يدل على الجبن وقصور الهمه ومن خرج منه
الكلام بسرعة وانزعاج فهو ابله من كان كلامه
عاليا سريعا سليما فهو عجول سيء الخلق غضوب
وحسن الصوت يدل على الرعونه من كان صوته
اغن فهو خوّن مضمر للشر والصوت الحسن
يدل على الحمق وقلة العقل وسرعة الصوت

تدل على الهوج واستيلاء السودا سيما ان كان
مع سرعة تحرك الحواجب والقيام والقعود
فان ذلك يكون لغلبة الخلط السوداوي ومن
تكلم من راسه يكون كلامه سريع الانقطاع
والضعف **وقالوا** قوة الكلام من قوة النفس
وضعفه من ضعفها والتاتا هو المتردد في التا
والفافا هو المتردد في الفا وهو عيب في النطق
وان فسد منه الرا والسين فهو الالثغ وقيل
الظرف في اللسان والحلاوة في العين والملاحة
في الفم والجمال في الانف ○

ذكر النفس

من

من كان نفسه طويلا فهو ردي الهمة ومن كان
نفسه طويلا مع ثقل في الكلام فهو رغب
البطن وكثرة التنفس تدل على مرض او كثرة هم
وكذلك تنفس الصعدا

ذكر الوجه

والاستدلال به من طال وجهه فهو عبوس
ومن استدار وجهه فهو طلق والحيا مخصوص
بما رق من الوجه والكبر مخصوص بما فسد من
الاستدارة واذا كان الوجه يشبه وجه
السكران فصاحبه سكير ومن كان وجهه
يشبه وجه الغضبان فهو غضوب ○

غلظ العنق دليل الشجاعة وطوله دليل الجبن
وقصر العنق يدل على الخبث والمكر والعنق
الطويله صاحبها صياح جبان احمق والاوداج
البارزه دليل الغضب قصر العنق وصغرها
يذهب بحجه الحسن ويدل على المكر والخبث

ذكر الاستدلال بالاكتاف

الكتف اذا كان رقيقا فهو دليل على قلة العقل
والكتف العريضه تدل على جودة العقل شخوص
راس الكتف يدل على الحمق وحسن اندماج
الاكتاف مع العنق والترقوه والظهر دليل على
الشجاعه والنجابه والعقل والضخامه

ذكر الاستدلال بالذراع والساعد

اذا كانت الذراع طويله حتى يبلغ الكف
والركبه فهو دليل على نبل النفس والكبر
وحب الرياسه اذا قصر الذراع جدا
فصاحبه محب للشر جبان

ذكر الكف

وما يدل عليه الكف اللينة اللطيفه تدل على
العلم والفهم بسرعة والكف الفاحشة في القصر
تدل على الحمق الكف الرقيق الطويل جدا
يدل على الرعونه والسلاطة لطافه الكفين
والقدمين يدلان على ضعف البنية والتركيب
وقلة الحرارة

ذكر الاصابع

والاستدلال بها غلظ الاصابع يدل على
القوة وقصرها كذلك مع الجهل ورقتها ونعومتها
يدل على الظرف وطولها مع سعة الكف دليل
القوة وكذلك كبر عقدها وقالوا قصر
الاصابع مع قصر الكفين وضخامتهما يدل على برد
المزاج ورطوبته ن

ذكر الاستدلال بالظهر

اذا كان الظهر عريضا دل على الشدة والكبر
وشدة الغضب انحنا الظهر يدل على رداة الخلق
واستوا الظهر علامة محموده وهو يدل على
الفهم والعقل وكثرة اللحم الغليظ على الصلب
والظهر جيد واللحم اللين بالضد وكذلك

وصفوا

وصفوا الشجاعة بشدة الظهر واحسن الظهور
ظهر الاتراك ن

ذكر الاستدلال بالحقوين

اذا كان الحقوين شاخصتي العظام فهو دليل
على الشدة والجبروت ودقة الحقوين يدل
على حب النسا وضعف الحقوين يدل على ضعف
البدن ن واما قولهم الارداف فانه يدل
على شدة الخلق ورخاوتها تدل الشجاعة ن

ذكر الاستدلال بالساقين

غلظ الساقين والعرقوبين يدل على البله
والقحة ن

ذكر اخوال

تخص خلق الانسان من الطول والعرض والرقة

والسمن وغير ذلك ۞ وان كان تقدم لنا
شي منها في الابواب المتقدمة فان الانسان
قد يظهر من جماله وقبحه ولطافته وكثافته ومن
احواله من قيام وقعود ومن عبوسته وضحكه
وغير ذلك من افعاله ما لا يظهر في الابواب
المتقدمه ونحن الان نذكر شيا من ذلك ليكون
سهل التعرف باحوال الانسان ۞ اعلم
ان الخلق حال النفس والداعي بها الى الافعال
التي تصدر عن رويتها فان الجبان اذا فاجاه
الصوت ارتاع بسرعة والماجن يضحك من اليسير
تعجب والنذل يرغب في اذني قيمة والحر لا يرغب

ال

الا في الخطير ولا يتحرك الا للامر العظيم ۞
والاخلاق عمود الانسانيه ومراة القلب
والعقل فمن حسن خلقه حسن خلقه ومن ساء
خلقه جفاه اهله واقاربه وخسر العشرة من
الاجانب ولهذا احكام وادله ذكرها الحكما
واهل الفراسه وارباب التجربة ۞

دلايل الشجاعة والجبن

الشجاع يكون قوي الشعر خشنه منتصب القامة
شديد العظام والاطراف والمفاصل قويها
كبيرها عظيمها عظيم الصدر والبطن والاكتاف
قوي الرقبه قليل اللحم عليها عريض القص ضامر

الوركين ويكون عضل بطن ساقه منحدرا الى اسفل
والجلد منه واللحم ازيد يبسا وجهته معرقة لاغضون
فيها وليست عديمة الشعر ومن دلايل الشجاعة
ايضا الاعتدال في اللحم وقوة الاصابع والمفاصل
وخاصه البطن وان يكون ممسوح الاليتين
بعيد ما بين المنكبين ممدود الحاجبين املس الجبهة
له شدة حقد وغضب ازب الصدر والكتف

واما دلايل الجبن

فيكون لحم صاحبه لينا رطبا قليلا ويكون
بين العبل والقضيف غير لحيم الوجه ويكون
سايل الاكتاف عديم اللحم في الصلب لونه

بين الابيض والاحمر رقيق الجلد شعره ليس بكثير
ولا صلب ولا شديد السواد وعيناه رطبتان

دلايل البدن المعتدل الطبع

هو ان يكون بين الطويل والقصير والهزيل
واللحيم ابيض مشرب بحمرة معتدل الكف والرجل
في الصغر والكبر وقلة اللحم وكثرته وشعره بين
السبط والجعد ووجهه مستدير وانفه مستو حسن
معتدل الراس في العظم وفي عنقه غلظ قليل
وشعره الى الحمرة وعينه شهلا وفيها رطوبة وصفا

دلايل الرجال

الرجل الفيلسوف يكون مستقيم القامه معتدل

اللحم ابيض مشرب بحمرة باعتدال معتدل الشعر
في القلة والكثرة والسبوطة والجعودة والسواد
والحمرة سبط الكف منفرج ما بين الاصابع عظيم
الجبهة اشهل العين رطبها كانها غا لطها
ابدا ضحك وسودد ن

دلايل الرجل

الغليظ الطبع الرجل الغليظ الطبع يكون مفرط
البياض او السمرة او الكمودة عظيم البطن ۝
قصير الاصابع مستدير الوجه حد الجسم الخدين
والاليتين كثير لحم العنق والرجلين وما
بينهما وعينه نابية باستدارة كانها حدبة او
نصف كرة وشفته غليظة ولحيته عظيمة وساقاه

طويلتان

طويلتان ووجهه طويل ورقبته غليظة

دلايل

الرجل الوقح يكون عيناه مفتوحتين مغورتين
متبرقتين واجفانه غلاظ وقامته قصيرة منجذبة
الى قدام قليلا واكتافه منجذبة الى فوق سريع
الحركة اشقر اللون كثير الدم مدور الوجه
منجذب الفص الى فوق ومن علامته ايضا ان
يكون مفتوح العين جدا شديد التحديق طويل
الاظفار معوجها شديد الكلام ۝

دلايل الرجل المر النفس

هذا يكون كالح الوجه ادم اللون نحيل جلدة

الوجه والجسد قضيفهما متشنج الوجه شعره سبط
اسود ن **دلايل الرجل**
الشبق يكون لونه ابيض احمر الشعر كثيره سبطه
غليظه اسوده علي اصداغه شعر كثير وعيناه
سمكيتين فيها رعونه ن **ذكر اخلاق الانثي**
الانثي من كل جنس اموت نفسا واقل جلدا
واسهل انخداعا وانقيادا واسرع غضبا
واسرع مكرا وتهورا وقحة والانثي اصغر راسا
والطف وجها وارق عنقا واضيق صدرا واكتافا
واقل اضلاعا واعظم وركا والحم فخذا وارق
ساقا والطف كفا وقدما واشد جبنا واشر خلقا
من

من الذكر من كل جنس ن **ذكر اخلاق الخصي**
الخصي في الاغلب يكون سيي الخلق شريرا متهورا
ومن لم يخصه الناس لكن ولد بلا خصيتين او
كان له منهما ما لا يكاد يبين ولم ينبت له لحية
فهو اشر ممن خصته الناس وفي الخصيان مشابهة
من النسا والخدم وبعضهم طول الاعمار وكبر
الاقدام وقلة الرحمه وسرعة الدمعه وطحن
المعده واسترخا السرج وسوء الخلق وشدة
الحسد والمشي بالنميمه وبعضهم العبوسه واختلاف
الراي والعقل وطول الحزن وظهور العروق
ونتو العرقوب وطول الذراع وبخر الفم وشراسة

الاخلاق ومخالفة الخاص والعام والكبر
والرضى عن النفس

دلايل الطول

الطول المفرط صاحبه اهوج قليل العقل جبان
يضمر الشر مع خبث ورداة في الطبع

دلايل القصر

القصر المفرط يدل على الجبن والغدر والمكر
واضمار الشر

والسمن المفرط

يدل على كثرة العفن في الجسم وغلبة البلغم وهو
يدل علي العجز وقلة الحركات وقالوا اللحم الكثير
في البدن يدل على غلظ الحس والفهم واللحم اللين
يدل علي جودة الطبع

دلايل النحافه

المفرط

المفرط في النحافه يكون ذكيا ضعيفا ويخاف عليه السل

دلايل المشي والحركه

واحسن المشي من كان مشيه بتؤدة وسعة خطوة
وهذا يدل على تأن ووفور عقل والضد بالضد
فان سرعة المشي يدل على الطيش وبطوه يدل
على البلاده وقصر الخطا وسرعتها يدل على عجله
وعناية بالامور من غير تحكم فيها

دلايل الضحك

كثرة الضحك تدل على الدمانه والمساعده وقلة
الاهتمام بالامور وبالضد من ذلك قلته ومن
يعرض له عند الضحك سعال وربو فهو وقح
والتبسم دليل الحيا والضحك من غير عجب من قلة الاد

دلايل العبوسه العبوسه تكون لهم
او فساد مزاج او للكبر او صلف وصاحبه يكون
مخالفا لا يقبل النصيحه ولا ما يرشده الى الخير
ولا يرضى بما يعمله الناس وفي الاغلب يكون احمق
جهولا وغالب اعماله فاسده والله اعلم واحكم

واما الخاتمه

فهي التي نذكر فيها كيفيه تقليب الرقيق وما تخفيه
النخاسون ويسترونه من العيوب **اعلم**
انه لما كان لاهل السلع والنخاسين تداليس
مخبوة كستر عيوب عندهم مشهوره لتنفيق سلعهم
وترويج احوالهم وجب علينا ان نذكر شيا يوضح
ما

ما يخفونه من العيوب ويرشد الى الغرض المطلوب
ويوضح ايضا ما خفي من العلل الباطنه والظاهر
فنقول وبالله المستعان وعليه التكلان
اذا احضر الغلام او الجاريه للشرا فينبغي
ان يمعن النظر اولا في اللون فانه دليل عظيم
كاشف عما خفي من العيوب والامراض الباطنه
فان اللون الحايل يدل على علة في الاعضا الباطنه
او بواسير نازفه تنزف دما كثيرا واذا كان
في لون البدن شي متغير فاما ان يكون الى البياض
او الى السواد او الى الخشونه فالبياض الخفيف
يدل على البهق وهو مقدمة البرص والسواد

الحنيف هو البهق الاسود والخشونه ان كانت
خفيفه فهي للقوبا وان كانت الخشونه متفشيه
فهو القوبا المتقشر ويكون مقدمة الجذام ن
وينبغي ايضا ان يمعن النظر في الشامة واثر
الكي والنار والوسم ويبحث عن ذلك ويسال
عن سببه فانه ربما كان في الجسد شي من الامراض
الرديه فستر بذلك فان شككت في الشامة او
موضع الوسم فادخله الحمام وادلك الموضع
بالاشيا الجلايه كالبورق والخل والاشنان
وادلكه دلكا جيدا او اغسله بالما الحار ثم بعد
ذلك تفقد حدوده واطرافه وامعن النظر فيه

فان

فانه يظهر ما خفي وكذلك امعن النظر حول
الكي او الوشم فانه ستر بهما البرص فانه يظهر حول
الكي او الوشم بياض ثم بعد ذلك تفقد كلامه
وسمعه وبصره وانظر في سواد العين هل فيه
نكته او اثر وهل ذلك الاثر في حاق الوسط
على الثقب الباصر او محاذ له فان كان على الثقب
غليظا فانه يدل على عدم الابصار وان كان في
وسط العين كدوره او زرقه او بياض فذلك من
العلامات المنذره بالماء وان كان على حرف
بياضها عند الموق الاكبر زياده لحم فذلك يدل
على الظفره وان كان على العين عروق منتسجه

دل ذلك علي السبل ويومر بالمشي والدهاب والمجي
وتحريك الاعضا كل عضو على حدته وينظر كل عضو
مع مقابله فان لم يكن له مقابل فانسبه الى عضو
يليق نسبته اليه وينبغي ان يومر العبد او
الجاريه ان يرسل يديه فان وصلت اليد الى
الركبه فهو دليل خير وان قصرت فهو دليل
شر وان يجمع بينهما وينظر اليهما جميعا لئلا يكون
احداهما اقصر من الاخرى فان ذلك عيب
يضر بالاعمال وينظر ايضا الى غلظها ودقتها
وقوتها وضعفها واكتنازها ونعومتها وخشونتها
ثم يومر العبد او الجاريه بالجلوس ويكشف

راسه ويعتبر الشعر واصوله وجلدة الراس
وهياته في غلظه وصغره وكبره ثم ينظر الى
الحواجب ويعتبر شعرها في دقته وغلظه ثم
يعتبر العين في سوادها وزرقتها وسهلتها
وصحتها ومرضها وسعتها وضيقها ويتفقد
الاجفان في غلظها وسرعة حركتها وبطيها
فان غلظ الاجفان ينذر بالجرب وان كان
بطو حركتها عند الانتباه من النوم فان ذلك
يكون لمرض يسمى الجسا وان وجد عند الماق
الانسي رطوبه فاكبس على الماق الانسي فان
ظهرت مادة فهو لغرب وانتشار شعر الاجفان

يكون اما الجرب في الاجفان او سلاق وانتثار
شعر الحواجب في الاغلب يكون لاستيلا اليبس
على المزاج ويكون للجذام فان قارنه بحه في الصوت
وحمرة منكرة في الوجه واللون الى السواد وضيق
النفس او تعسره واخلاق سوداويه وتمرط
في الشعر وتشقق الاطراف وتاكلها فيتيقن
ان ذلك للجذام ثم بعد ذلك تفقد حاسه
السمع بالكلام او بان يرمي بشي له حس من
مكان عال او بان يسد الاذن الواحد ويعتبر
الاخري فانه ربما كان يسمع بواحدة دون الاخرى
و ينبغي ان يمعن النظر في الانف في غلظه ودقته

واستقامته واعوجاجه فان كان معوجا
فانظره في الشمس واعتبره ايضا بالشم لئلا
يكون في داخله خراج او لحم زايد او بواسير
وهي لحم غددي في داخل الانف يضيق
مجري النفس ثم انظر الي الخدين والوجنتين
ولونهما فان النخاسين وارباب السلع يغيرون
اللون من الصفرة الي البياض وغير ذلك
وربما جعلوا على الوجه شامه ليحسنوا بها
الوجه ثم ينظر الى الفم والاسنان ومنابتها
وبياضها وصفرتها وسوادها والادلة التي
يعتمد عليها في حسن الاسنان وصحتها هو بياضها

وبقاؤها وحسن تنضيدها وقوة مغارزها
وصلابتها وسلامتها من الحفر وينبغي
ان يمتحن باكل الاشيا الحامضه فان ضرست
بسرعة دل ذلك على ضعفها واجماع الاسنان
يدل على قوتها وتفرقها بالضد وينبغي
ان تنظر هل في اللثه شي متاكل او مقلوع وتامر
الجاريه ان تستاك بخرقه ثم يشم الخرقه فانه
ربما كان بها بخر فيظهر حينيذ فان كان البخر
من الفم والاسنان واوارها وهي مراكز
الاسنان او اللثه فانه يرجى صلاحه وان
كان من المعده فربما لا يرجى له صلاح ثم تعتبر

الرقبه

الرقبه في انتصابها ودقتها وغلظها وطولها
وقصرها واحسن الاعناق الطوال المخلصه
من الكتفين الحسنه الاتصال بالراس الغليظه
الجافيه العروق واذا كان الوجه والعنق
ابيضين فهو لكمال الحسن والعنق المعوجه
دليل سوء وخبث وينبغي ان تعتبر ايضا
مواضع الخنازير والطواعين خلف الاذن
وتحت الابط وفي الاربيتين وينبغي
ان تعتبر الكتفين وقيام راسها واتحادهما
مع العنق والترقوة ومع الظهر بان لا يكون
قايمه ولا مستويه مع راس الجثه واحسن الاكتاف

ما الهدلت من مغرز العنق واستعرضت
مع الساعد وان لا تكون مجتمعة الى الظهر
وينبغي ايضا مغارز العضدين واندماجها
مع اعلا الظهر وينبغي ان يعتبر مغارز
اصول الساعد والعضد ومعاطفها عند
المرفق واصول الكتفين بان يكون لين المرفق
سهل لين فيه تشنج او جرح وذلك بان تامره
ان يقبض على يدك بقوة فانه يظهر لك ضعف
الساعد وقوته ومن ذلك تعرف قوة القوة
وشدتها وكذلك عرضه وطوله والكتاف
لحمه ولذلك وصف الرجل الرئيس بطول الباع

دس

وينبغي ان تعتبر الكتفين في عرضها
وطولها ورقتها وغلظها فاليد العريضة دليل
الفهم وجودة العقل والرياسة ولذلك وصف
الكريم بسعة الراحة واعتبر حسن الاصابع
وغلظها ورقتها وحسن عقدها واستوائها في
طولها وقصرها ومواضع وصلتها ومغارز
الاصابع ولينها ويبسها وينبغي ان تعتبر
حسن الاظفار وسلامتها وتقببها فان كانت
حسنة التدوير ناصعة البياض اذا غمزت
ابيضت واذا تركت احمرت فهو دليل الصحة
والسلامة وان كانت نابية مقببة دلت

على السل والدق خصوصا ان قارنه علامات
السل كصلابة النبض ورقته وتواتره وضعفه
وحرارة هادية اول ما يلمس ثم تلدغ وزيادة
سخونة مواضع العروق ونمو الحرارة بعد
الغذا فاذا ظهرت هذه العلامات فاقطع
بانه سل واذا كانت الاطفار عريضة وهي
في معارزها فان ذلك دليل الفطنة والذكا
وينبغي ان تعتبر الاضلاع فينظر الى
حسن تدويرها وحسن انحنايها وحسن مغارزها
في الظهر واستوا الظهر وخرزه وسنسنته
وقالوا ينبغي ان لا يكون الصدر ضيقا

او اقعس او معوجا ولا يكون قليل اللحم ولا
ظاهر العظام فان ذلك يدل على حدوث
الربو والسعال والنزلات والسل ولا سيما
ان كانت الاكتاف منحنية والظهر معوجا
وقالوا اذا كان الصدر حسن الاندماج في
العظام حسن الاستوا دل على القوة والنجابة
وينبغي ان يمعن النظر في الثدي فانه قد
يكون فيه ورم او بثور او سلع غددية او قرحة
متاكلة وقد يكون الورم في الثدي لتعقد
اللبن وجموده فيه وقد يعرض للثدي ان
يرتض لوقوع شي عليه فينبغي ان يتفقد ذلك

جميعه فان كانت الجاريه مشتريه لاجل الارضاع
فيجب ان تكون شابه سليمة المزاج والهيئه وتكون
سنها ما بين خمس وعشرين سنه الي ست وثلاثين
سنه وان تكون قريبة العهد بالولادة وولدها
ذكرا ولبنها معتدل القوام والمقدار
ولونه الي البياض ورايحته طيبه وطعمه الي
الحلاوة لامرارة فيه ولاملوحه ويكون الي
الكثرة اميل ويكون اجزاوه متناسبه فلا
يكون رقيقا سيالا ولاغليظا جبنيا ولاكثير
الرغوة ويجرب علي الظفر او المسن او ظهر
المراة بان يقطر عليه فان سال فهو رقيق وان

وقف فهو غليظ كانه لولو فهو جيد فان كان
مع الرقة صفرة فهو لغلبة الصفرا وان كان
مع الغلظ كمودة فهو لغلبة السودا وان كان مع
البياض غلظ فهو لغلبة البلغم وينبغي ان تكون
المرضعه سليمة العقل فان صاحب الشرع نهي
عن استيظار المجنونه خوفا علي الطفل ان يسري
اليه الجنون وينبغي ان يعتبر البطن في
كبرها وصغرها وغلظها ودقتها فان وجدت
غلظا او كبرا فيها فاضجع الغلام او الجارية علي
الظهر واجمع يدك به الي ناحية البطن ثم جس
احشاه من فم المعدة الي العانه فان وجدت

غلظا او صلابة في الجانب الايمن تحت الشراسيف
فاعلم انه مكبود وان وجدت صلابة او غلظا
تحت الشراسيف اليسرى فهو مطحول وان
وجدت صلابة في الوسط عند الغضروف الخنجري
واسفل منه فهو ممعود وكل ذلك دليل ردي
ينذر بالاستسقا سيما اذا قارن ذلك فساد
لون وتهيج في الوجه والعين وحقق ذلك انقطاع
النفس عند الاحصار والصياح وكبر البطن
من غير علة يدل على البلادة وصغرها يدل على
الفطنة والذكا والفهم والنجابة ومن كان
شديد البطن كثير لحمها فهو جهول كثير النكاح

ويعتبر

ويعتبر بعد ذلك الظهر بان يكون عريضا
غير منحن وان يكون لحمه مكتنزا قويا بسيطا
وينظر الى حسن القامة وحسن تكونها وينظر الى
مغرز العنق والاكتاف وحسن اتصالها
بالحقوين ويعتبر ايضا ضعف الحقوين وشدتها
عند العدو وانتصاب القامة معها عند المشي
فالحقو المنتصب هو الحسن وبالضد الضد
وينبغي ان يعتبر المقلب للرقوق الساقين
مع الركبة وسعتها وحسن اندماجها وقوة لحمها
فينبغي ان يكون الركبة غير ناتية ولا متحجرة
ولا فيها ورم صلب فان ذلك يدل على الشوكة

او سقيروس او السرطان ان كان مع الورم
عروق حوله كارجل السرطان مع وجع ونخس
والساق الغليظ جدا يدل على الفحه والبله وان
لا يكون بها عرق النسا وهو وجع يمتد من حق
الفخذ الى الكعب من الجهة الوحشيه وهو يعرف
بالعدو وان لا يكون احد الرجلين ناقصة عن
الاخرى ولا يكون بها اعوجاج ولا تقويس
ولا يكون بها دوالي وهو اتساع عروق الساق
والقدم لكثرة مواد تنزل اليها وينبغي
ان تعتبر العقب والرسغ والقدم والرسغ
من المراة خفيف ومن الرجل ظاهر واذا كان

العقب غليظا دل على القوة والشدة وان
كان لطيفا رقيقا دل على الضعف وخير
الاقدام القدم المتوسط الحسن الشكل
والقدم الغليظ الصلب يدل على البلادة
والصغير يدل على الفجور واذا كان الساق
او القدم وارمين فان كان الورم يغمز
ويصير جوبه ولا يرجع الا بعد زمان فذلك
دليل على سوء القنيه وهو مقدمة الاستسقا
فان قارنه كبر في البطن او صلابة في الاعضا
الكريمة كامر فتحقق ذلك وينبغي ان تتفقد
الكلى والمثانه لئلا يكون بها قرحة او حصاة

او رمل او تقطير بول او عسر او اسره ويعلم
ذلك بان ينظر في البول فان كان كدرا
او معه رمل فذلك منذر بالحصاة وينبغي
ان يراعي في الليل لئلا يبول في الفراش
وينبغي ان يعتبر الانثيين لئلا يكون
فيها دوالي او قيلة ماء او ترب او معاء او لحم
ويعتبر الرحم ايضا بان يجس ما بين السرة الى العانة
فان احس في ذلك المكان صلابة او غلظ فهو
دليل على ان هناك افة واعتبر ايضا ايام
الحيض فان كان مع الجاريه غشي شبيه بالسكتة
دل ذلك على اختناق في الرحم واعتبر ايضا

براه

براه الجارية من الحبل بان ترقدها على ظهرها
وتجمع ركبتيها الى ناحية البطن ثم ترش الماء
على بطنها فان تحرك شي من بطنها فهي حامل
وتجس تحت السرة فان وجد شي متكتل او متحجر
فهي حامل او اسقها ماء العسل بماء المطر فان
عرض لها مغص فهي حامل والا فلا ثم اعتبر بعد
ذلك القيام والقعود والعدو والنوم واليقظة
فان كان الغلام سريع النوم واليقظه فهو
دليل على الحدة وان كان بطيها فهو دليل
على برد المزاج وكثرة الرطوبه ثم بعد
ذلك اعتبر النبض فالنبض العظيم القوي المستوي

يدل على قوة القوة وحسن افعالها والنبض
الصغير الضيق المتواتر يدل على ضعف القوة وضعف
احوالها واذا غلب سوء المزاج الحار كان
النبض عظيما سريعا متواترا وان غلب سوء
المزاج البارد كان النبض متفا وتا بطيا والله اعلم
واحكم واعلم انه من نظر في كتابنا هذا
واستحضر ما ذكر فيه فهو جدير بعون الله ان
يرزق الناسد في شراء الاما والعبيد وان يقف
على جوهره الرقيق ومعانيه وما يحتوي عليه
من الاخلاق والطباع والمعارف والله
الموفق والهادي الى الصواب والحمد لله

على ما انعم وتفضل ن ، قال شيخنا العلامة
مولفه امتع الله بقائه نجز تاليف هذا الكتاب
خامس ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وثماني مايه ن
... الفقير الى الله تعالى محمد
ابن ابي الفتح الصوفي الحنفي
حامدا ومصليا ومسلما ٨٩٠

كوزم كوكلم الذه